**السداسي الثاني-2021-2022**

**المستوى الدراسي:** السنة الثالثة علم النفس العمل والتنظيم

**مقياس عن بعد**: المخدرات والمجتمع (المحاضرة رقم01).

**من إعداد: الدكتور معروف هواري**

**مقدمة:**

يشهد العالم أرقام مهولة حول ظاهرة انتشار المخدرات بمختلف أنواعها، من حيث التعاطي والإدمان أو من حيث التجارة بها لما تدره من أرباح، رغم الإجراءات والقوانين التي تجرم ذلك، في ظل وجود شبكات دولية تستغل ذلك في تمويل نشاطاتها، إلا أن الخاسر الأكبر في ذلك هو الشخص الذي يتعاطى هذه السموم لما لها من أثار سلبية على المستوى النفسي والإجتماعي وحتى المالي، والملاحظ مؤخر أن سلوك تعاطي المخدرات لم يستثني أي احد باختلاف الجنس أو الفئة العمرية وغيرها من المتغيرات الشخصية، وسنحاول في هذه الورقة توضيح مفهوم المخدرات من خلال التطرق إلى أنواعها وأسباب تعاطيها والأعراض المصاحبة لها

**1- تعريف المخدرات:**

- "المخدرات هي كل مادة خام مصدرها طبيعي أو مصنعة كيميائياً ، تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية ، فإنها تسبب خلل في عمليات العقل وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها ، مما يضر بصحة الشخص جسمياً ونفسياً واجتماعيا"( [www.ndcc.gov.sd](http://www.ndcc.gov.sd)).

**-"هي مجموعة من الحبوب والمساحيق مكونة من مواد كيميائية، والتي يستخدمها الناس بطرق مختلفة ويمكنها أن تؤثر على بنية الدماغ وطريقة عمل الجسم، كما أنها تؤثر على المشاعر العاطفية وطريقة التفكير والسلوك**، وتشمل المخدرات بعض أنواع الأدوية التي يمكن أن توصف بموجب وصفة طبية، وبعض أنواع الأدوية المحظورة، والكحول والتبغ، وقد يتعاطى الناس المخدرات لأسباب مختلفة، وبطرق عديدة، من أنواع المخدرات".(مفيدة محمد:2021)

**2- أسباب تعاطي المخدرات:**

تتعدد أسباب التي تؤدي بالفرد إلى دخول في متاهة تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها، وسنحاول في هذا العنصر التطرق لأهمها:

**- المشاكل الإجتماعية:** يعتبر هذا السبب من أهم الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي المخدرات، وذلك للهروب من تأثيرات المشاكل الاجتماعية لما تسببه من ضغوط وقلق وغيرها، وهي في حقيقة الأمر تساعده في ذلك في خلال حصوله على تلك النشوة والتي في غالب تدوم لفترة معينة وتزول بزوال فعالية المخدر وحسب طبيعته.

**- التجربة**: تعتبر حب الفضول وخوض تجربة تناول أحد هذه المخدرات من بين الأسباب خاصة لدى فئة المراهقين منطلقا من فكرة إثبات الذات والوجود في المحيط الذي يعيش فيه، وبالتالي عدم الخروج من هذه الدائرة يؤدي بالضرورة إلى مرحلة الإدمان.

**- غياب الوازع الديني:** إن غياب الضمير الخلقي لدى الفرد يعتبر سببا في تناول المخدرات، بالنظر إلى تحريم الدين لمثل هذه الآفات التي تشكل خطرا على والتي تؤدي به إلى الوفاة، ونحو أفرد المجتمع، كما لا يمكن تجنب نظرة المجتمع لظاهرة المخدرات، بحيث تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها غير مرغوبة لا أخلاقيا ولا اجتماعيا في ظل قبولها في مجتمعات أخرى.

- **رفقاء السوء:** كثرا ما يؤدي الفرد إلى دخول في متاهة تعاطي المخدرات بسبب رفقاء السوء الذين يحاولون اقناع بعضهم بتعاطيها للحصول على النشوة المنشودة، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن غالبية المتعاطين قاموا بتجربة تناول المخدرات بتوصية من أصدقائهم(www.edarabia.com:2022) -

**- أوقات الفراغ:** كثرة وقت الفراغ في ظل غياب المرافق الترفيهية والمنشات الرياضية التي تساعد الشباب على تسيير وقت الفراغ وعدم استغلاله في تعاطي المخدرات او ترويجها في ظل انتشار مختلف الآفات الاجتماعية والبيئات التي تشجع على ذلك.

**- واقع تعاطي المخدرات في العالم:**

حسب ما جاء في الاحصائيات المنشورة على موسوعة ويكيبيديا، في عام 2010، وصلت نسبة الأشخاص الذين تعاطوا من قبل إحدى المواد المحظورة إلى 5% (أي 230 مليون شخص). أظهر 27 مليون فرد منهم مخاطر عالية لتعاطي المخدرات – يُعرف أيضًا بتعاطي المخدرات المتكرر – ما يلحق الضرر بصحتهم، و/أو يسبب المشاكل النفسية و/أو يسبب المشاكل الاجتماعية التي تعرضهم بدورها لهذه المخاطر. في عام 2015، سببت إساءة استخدام المواد 307,400 حالة وفاة، إذ شهدت ارتفاعًا ملحوظًا من عام 1990 الذي سجل 165,000 حالة وفاة. تعود الأرقام الأعلى من هذه الوفيات إلى اضطرابات تعاطي الكحول البالغة 137,500 حالة وفاة، واضطرابات تعاطي المواد الأفيونية البالغة 122,100 حالة وفاة، واضطرابات تعاطي الأمفيتامين البالغة 12,200 حالة وفاة واضطرابات تعاطي الكوكايين البالغة 11,100 حالة وفاة.

**- الخاتمة:**

**\* قائمة المرجع:**

- تعريف المخدرات، نقلا عن: [www.ndcc.gov.sd](http://www.ndcc.gov.sd)، استرجعت بتاريخ: 17-03-2022

- مفيدة محمد(2021)، تعريف المخدرات وأضرارها وطرق التخلص منها، نقلا عن: [www.mhtwyat.com](http://www.mhtwyat.com)، استرجعت بتاريخ: 17-03-2022

- موسوعة ويكيبيديا(2022)، تعاطي المخدرات، نقلا عن : [www.ar.wekipedia.org](http://www.ar.wekipedia.org)، استرجع بتاريخ: 17-03-2022.

- أهم 5 أسباب لتعاطي المخدرات، نقلا عن: www.edarabia.comاسترجع بتاريخ: 17-03-2022